

## تاج العروس من جواهر القاموس

" وإِنِّي امرؤٌ للخَيْلِ عِنْدِي مَزِيَّةٌ عَلَيَّ فَارِسِ الْبِرِّ ذَوْنِ أَوْ فَارِسِ  
الْبَغْلِ ج فُورْسَانٌ وَفَوَارِسٌ وَهُوَ أَحَدُهُمَا شَذَّ فِي هَذَا النَّوْعِ فَجَاءَ فِي الْمَذَكَّرِ  
عَلَى فَوَاعِلٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى فَوَارِسٍ : وَهُوَ شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ  
لأنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ فَاعِلَةٌ مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ أَوْ جَمْعٌ  
فاعِلٍ إِذَا كَانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ مِثْلُ حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ أَوْ مَا كَانَ لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ  
مِثْلُ جَمَلٍ بَازِلٍ وَجِمَالٍ بَوَازِلٍ وَعَاضِهِ وَعَوَاضِهِ وَحَائِطٍ وَحَوَائِطٍ فَأَمَّا  
مَذَكَّرٌ مَّا يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا فَوَارِسٌ وَهَوَالِكٌ وَنَوَاكِرٌ فَأَمَّا  
فَوَارِسٌ فَلأنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلَمْ يُخَفَّ فِيهِ اللَّبْسُ وَأَمَّا هَوَالِكٌ  
فإِنَّمَا جَاءَ فِي الْمَثَلِ : هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ فَجَرَى عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فِي  
الْأَمْثَالِ مَا لَمْ يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا وَأَمَّا نَوَاكِرٌ فَقَدْ جَاءَ فِي ضَرْبِ الشَّعْرِ . قُلْتُ  
: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا : غَائِبٌ وَغَوَائِبٌ وَشَوَاهِدٌ وَسِيَّاتِي فِي فَرْطٍ : فَارِطٌ  
وَفَوَارِطٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَخَالَفٌ وَخَوَالِفٌ وَسِيَّاتِي فِي خ ل ف . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَلَمْ نَسْمَعْ امْرَأَةً فَارِسَةً . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ  
طَلَّقَهَا قَالَ : هَمَّا كَفَرَسِي رِهَانٍ أَيُّهُمَا سَدِيقٌ أُخِذَ بِهِ يُضْرَبُ لِاثْنَيْنِ  
يَسْتَدْبِقَانِ إِلَى غَايَةِ فَيَسْتَوِيَانِ وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ : فَإِنَّ الْعِدَّةَ  
وَهُوَ ثَلَاثٌ حَيْضٍ أَوْ ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِصَاءِ وَقْتِ إِيَّاهِ وَهُوَ  
أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَ مِنْهُ الْمَرَأَةُ بِتِلْكَ التَّطَلُّيقَةِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ  
الإِيلاءِ لِأَنَّ الْأَرْبَعَةَ الْأَشْهُرَ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بَزْوَجٍ وَإِنْ مَضَتْ  
الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ وَهُوَ فِي الْعِدَّةِ بَانَ مِنْهُ بالإِيلاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطَلُّيقَةِ  
فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسِي رِهَانٍ يَتَسَابِقَانِ إِلَى غَايَةِ وَهَذَا  
التَّشْبِيهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ النَّهْيَةَ تُجَلِّسِي عَنِ السَّابِقِ لِمَحَالَّةِ .  
وَالْفَوَارِسُ : حَيْثُ رَمَلٍ بِالذَّهْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا .  
وَأَشَدَّ الصَّاعِقَانِيُّ لِذِي الرَّمَّةِ : .  
إِلَى طُعْنٍ يَقْرَضُنَ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ ... شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ  
الْفَوَارِسُ